ثنائيةُ اللفظِ والمعنى ، دراسةٌ في الفكر الفلسفي اللساني الحديث و المعاصر

The Duality of Word and Meaning : A Study in Modern Philosophical Linguistics

آ . د . نهاد فليح حسن العاني
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

م . م حسن كاظم الزهيري
التربية / بابل

By: Prof.Dr. Nihad Flayih Hassan Al.Ani
(College of Arts , University of Mustansiyria) ,

and Mr.Hassan Kadhim Al.Zihary
(College of Education , University of Babylon)

ملخص البحث

يعدُّ علمُ اللغةِ من أكثر العلوم الإنسانية تداخلا مع الأصول المعرفية الأخرى وهذا يؤكد مكانة علم اللغة بين العلوم ومن أكثر العلوم اتصالا به هو علم الفلسفة لان اللغة ــ على حدّ قول الفلاسفة ــ من الهموم المشتركة بين أكثر الأفكار الفلسفية ومدارسها المختلفة ، ومن هنا هدف البحث الذي بين أيديكم إلى مدّ جسور التواصل الفكري بين هذه العلوم التي تناولت دراسة ظاهرة اللغة من جوانب مختلفة . وشهدت السنوات الأخيرة من البحث الفكري الفلسفي النهوض بدراسة ــ التحليل اللغوي ــ وعناصر هذا المكون والعلاقة التي تجمع بين عناصره في رؤية فلسفية لسانية ، ومن مبادئ هذا التحليل للظاهرة اللغوية تلك التي تكشف عن العلاقة بين ثنائية عنصري اللفظ والمعنى وأهميتهما في تحقيق التواصل اللغوي والتوافر على الغاية المتوخاة من وظيفة اللغة ومن ثم الكشف عن أهمية كل عنصر من هذه الثنائية ودوره في عملية الأداء والفهم وتوضيح قصد المنشئ ، هذه الثنائية تعدّ الأساس في دراسة اللغة على وفق المنهج البنيوي ومدارسه ، فما حقيقة هذه العلاقة بين ثنائية اللفظ والمعنى في ضوء البحث الفلسفي اللساني الحديث ؟ هذا ما هدف البحث الى الكشف عنه في دراسة وصفية تحليلية لعلنا نكشف عن شيء يستهوي البحث اللساني ، ولأجل جمع أشتات هذا الموضوع الواسع قدمنا فكرة موجزة عن العلاقة بين اللغة والفلسفة ثم قسمنا الفكر الفلسفي الحديث إلى مدارس وأفكار مستقلة ومن ثم اختيار الشخصية الفلسفية التي اهتمت بالبحث اللساني ومثلت تلك المدرسة وهي : المدرسة البريطانية والمدرسة الألمانية والمدرسة الأمريكية والمدرسة العربية والمدرسة التي جمعت بين هذه الأفكار. نأمل ان نكون قد قدمنا شيئا معرفيا في البحث اللغوي المعاصر والله المستعان ..

Abstract

Linguistics is interrelated with other fields of knowledge more than any other science and this confirms its place in relation to many sciences . What is most relevant to linguistics among other sciences is philosophy .Linguistics , according to one of the philosophers , is a common concern to more philosophical ideas and different schools. Hence , the goal of this research is to bridge the gap among the different sciences that deal with the study of language from different aspects. Intellectual and philosophical research of the current time has witnessed a growing interest in linguistic analysis and its elements from a philosophical linguistics side. The principle of this analysis is to reveal the duality between word and meaning ,their role in language communication and their importance in revealing the purpose of language function .By this analysis , the importance of each element of this duality is revealed , besides its role in performance , understanding and clarifying the intention of the speaker. In order to bring these ideas together , the present study gives a brief idea about the relationship between language and philosophy , then comes the classification of modern philosophical thought into schools and independent ideas and finally comes the choice of a philosophical character who has done works in linguistics.

المقدمة

اللغةُ مجالٌ واسعٌ من حقول العلوم الإنسانية منذ نشأة الفكر المعرفي والثقافي في العالم حتى يومنا هذا اذ يعدّ علم اللسان العام من أكثر العلوم تداخلا مع الأصول المعرفية الأخرى بفضل النزعة التركيبية لهذه العلوم التي بدأت في الثلاثينيات وبلغت تمام نضجها في الستينيات من القرن العشرين .

ومن أكثر العلوم الإنسانية اتصالا بعلم اللغة علم المنطق إذ من بواكير دراسة هذا العلم المتصلة بعلم اللغة ما يخص التنظير المختلف فيه بين علماء الفلسفة والمنطق في القول بالنشأة الأولى لظاهرة اللغة وتكوينها حتى تعددت الاستدلالات الجدلية فيها وتضاربت الأفكار وتنوعت النظريات والمذاهب في الإجابة عن تساؤل : ما هي اللغة ؟ وما أهم ما يقال في نشأتها ؟ ، وهذا أمر لا يخلو من فائدة كما انه ضرورة لا ينبغي تجاهلها لان اللغة أعظم اكتشاف قدمه الإنسان لحياته فهي أداة تشكيل الحضارة وسجل الثقافة تنقل عبر تتابع الزمان . وفي متابعة لآراء الفلاسفة والمفكرين في معرفة ظاهرة اللغة كشفنا عن ذلك الجدل الذي اخذ مساحة واسعة من تفكيرهم وهو ما حكم العلاقة بين مكون اللغة أي مسألة العلاقة بين ثنائية اللفظ والمعنى أو الدال والمدلول أو الاسم ومسماه ومن أسس هذا التفكير بل التأسيس له ما ظهر في حفريات الفكر الفلسفي اليوناني عند أفلاطون ٣٣٦ ق . م ـ مثلا ـ أو سقراط ٣٩٩ ق . م ومن ثم توسع البحث في هذه العلاقة في العصور المتأخرة من تاريخ علم الفلسفة ومعرفته في العالم على يد مجموعة من علماء الفلسفة المحدثين والمعاصرين إذ اخذ هؤلاء بأهمية تحليل اللغة للكشف عن ماهية العلاقة بين عنصريها : الألفاظ و المعاني .

ومن هنا سعى هذا البحث الى الكشف عن أهم ما قدمه الفكر الفلسفي الحديث من تنظير في إيديولوجية هذا الحقل المعرفي بعد أن قدّم الباحثون السابقون الشيء الكثير عن دراسة هذه الظاهرة عند الفلاسفة القدماء لأن من مقومات مناهج البحث اللغوي عدم تجاهل العلاقة الذاتية بين اللغة وأصول الفكر المعرفي المحيط بالفرد الذي ينتمي إليه ، ووجد البحث إن لظاهرة اللغة تأثيرا عميقا في علم الفلسفة فمن الواجب او الضروري أن نكون على وعي بهذا التأثير في الفكر الفلسفي كما هو في أصول الفكر المعرفي الأخرى كالفكر السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو الثقافي العام وان من الواجب أن نسائل أنفسنا والانتباه الكافي إلى أي مدى كانت هذه العلاقة بين علم اللغة وعلم الفلسفة مشروعة ؟ . والبيانات الأولى لهذا الكشف والدراسة تتطلب منا اختيار أهم الأفكار الفلسفية التي تمثل مدارس ومذاهب مختلفة ظهرت على ساحة علم الفلسفة الحديث فشملت الدراسة على المطالب والبيانات الآتية :

اولا : التمهيد ، وجاء بعنوان : بين اللغة والفلسفة ، مدخل معرفي

ثانيا : المطلب الأول ، ذكرت فيه ملامح من الفكر اللساني عند الفلاسفة اللسانيين

ثالثا : المطلب الثاني ، في المدرسة الفلسفية البريطانية ومن شخصياتها المعروفة المفكر برتراند رسل وجورج مور وجون اوستن .

رابعا : المطلب الثالث ، في المدرسة الفلسفية الألمانية متمثلة بالفيلسوف اللساني فريجيه.

خامسا : المطلب الرابع ، في المدرسة الفلسفية الأمريكية ، متمثلة بالفيلسوف اللساني تشارلسموريس .

سادسا : المطلب الخامس ، الدائرة الفلسفية غير المستقلة ، الجامعة لأفكار المدارس السابقة وتتمثل بالفيلسوف اللساني فتغنشتيان .

سابعا : المدرسة الفلسفية العربية المعاصرة وتتمثل بالفيلسوف اللساني عبد الرحمن بـــــــدوي .

هذا عمل موجز في الخطاب الفلسفي اللساني المعاصر أقدّمه ليكون حلقة في سلسلة تكشف عن اثر التزاوج المعرفي بين علمي اللسان والفلسفة ومن ثم خصصنا البحث في زوج اللفظ والمعنى لأنه يمثل إشكالية معرفية بين العلمين ليحيل كل واحد منهما على التأسيس المعرفي للآخر فالفكر اللساني لمسناه في الفكر الفلسفي في اتجاه الثاني إلى الفلسفة التحليلية وهو الاتجاه الرئيس في فلسفة اللغة أو الغالب في الفلسفة المعاصرة الذي ركز على موضوع اللغة وحاول تغيير مهمة الفلسفة وموضوعاتها السابقة التي تقوم على الجدل فحسب . ينظر:(الخطاب القرآني ، دراسة في البعد التداولي ٢٣) أرجو أن يكون فيه ما يدفع الباحثين إلى استقراء الفكر الفلسفي اللساني لإعادة النظر فيما استقر في الخطاب اللغوي من سمات اجتماعية وتواصلية وثقافية وفكرية .

أما نتائج البحث فقد حرصت على تسجيلها في خاتمة كل مطلب اختصار وعدم الاستطراد مع دعم البحث بأهم المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة .

والله من وراء القصد وهو ولي النعمة والتوفيق .....

التمهيـــــــــــــــد
بين اللغة والفلسفة ، مدخل معرفي

تنبّه علماء الفلسفة إلى قضية علاقة اللغة بالفلسفة في أصول تفكيرهم الأولى وأولوها أهمية كبيرة إذ مثلت اللغة حيزا كبيرا من مخزون الفلاسفة الذهني فكانت محور اهتماماتهم على اختلاف مذاهبهم ومن أقوالهم المأثورة : ((وما من إشكاليات الفلسفة إلا ولها مقابل لغوي)) . لأن وظيفة اللغة الأساس التواصل ونقل الفكر بين الجنس البشري ، أي توصيل ما في فكر (الذات) داخليا في موضوع معين الى من (هـــم) في خارج الذات فيتحقق بذلك ثنائية الضمير (أنا) وضمير المخاطب (انت) بينهما الرسالة اللغوية متمثلة باللفظ ومعناه . فالعملية التواصلية تجسيد لثنائية التوصيل تلك الثنائية التي اتخذها الفلاسفة محورا أساسيا لإعادة النظر في مسألة الذاتية من منظور فلسفي حتى أصبح البحث في هذه المسألة ـ الذات المتكلم الأنا ـ و ـ المخاطب ـ و ـ الفكرة ـ مرادفة لموضوع فلسفة اللغة التي قام عليها الفكر الفلسفي البنيوي،فاللغة في تقدير اللساني سوسير (ت ١٩١٣ م) أسراف في استخدام الثنائي المعروف : المتكلم والمتلقي وغيرها من الثنائيات المعروفة عنده وأهمها فلسفة العلاقة بين الدال والمدلول التي أقام عليها دراسته في علم اللغة العام حتى امتدت نظريته إلى مجالات معرفية أخرى تبقى اللغة فيها هي الرابطة في خريطة المعرفة الإنسانية . [١] إذ نلمس تلك العلاقة بين اللغة ومجال علم الفلسفة والمنطق فقد مثلت اللغة إحدى الركائز الأساسية للفكر الفلسفي بمدارسه المختلفة ، فالمدرسة (الوضعية المنطقية) منهجها في تحليل الظواهر الطبيعية يهدف دائما الى التحليل المنطقي (لظاهرة اللغة) التي تداولها الناطقون في حياتهم اليومية ـ المستعملة في التواصل اليومي ـ هذه هي اللغة عندهم فحسب [٢] فاللغة ناقلة للفكر تهدف الى تقرير الوقائع وتصويرها بمعنى إن اللغة لابد أن تكون شبيهة من حيث البنية بما جاءت لتصوره ، اذن اللغة اليومية هي الجديرة بالتحليل والدراسة لأنها تصور الواقع [٣] ومن هذا التصور أطلق الفيلسوف النمساوي فتغنشتاين مصطلح (اللغة الكاملة) على تلك اللغة التي ترتبط بالفكر الفلسفي وتكون مجالا أصلح للبحث في (فلسفة اللغة) ، السبب ؟ لأنها من حيث المبدأ ممكن تصوير الواقع بها وتمكنها في باب التراكيب والأساليب مختلفة الاستعمال وفي مثل تلك اللغة ((هو الاستعمال الوحيد للغة الذي يكون كامل الدلالة وهو ان تصور الوقائع ولها بعد ذلك استعمال اشتقاقي وهو استعمال مشروع الذي تصوغ به تحصيلات الحاصل)) [٤]. هنا نستطيع القول ان الفكر الفلسفي يعطي لظاهرة الاشتقاق في اللغة اهمية مشروعة للمتكلم لنقل فكر لغوي تام المعنى ، فان لم يكن ذا معنى فهو انتهاك لاستعمال اللغة الصحيح الذي أطلق عليه بعض الفلاسفة اسم ـ مبدأ التحقيق ـ من حيث انه قاعدة المعنى وكل محاولة تبذل لاستخدام اللغة على صورة أخرى أو وظيفة أخرى غير نقل معاني الفكر والتواصل الاجتماعي والفكري لم تكن

إلا هراء[٥] إن الفكر الفلسفي المعاصر يؤكد العلاقة بين الفلسفة واللغة بإقرار أن كثيرا من المشاكل الفلسفية زائفة لأنها تقوم على سوء فهم لمنطق اللغة ويجب على من يفكر في منطق اللغة التمييز بين الشكل النحوي ـ الوظيفة النحوية ـ والشكل المنطقي ويقصد به الشكل المنطقي الظاهري للقضايا اللغوية وبين الشكل الحقيقي او الواقعي للقضية المنطقية ويضع المهتمون بهذا الإقرار مثالا على ذلك في اللغة العربية ، الفعل (يكون) في الشكل الوظيفي هو فعل ناقص يحتاج إلى عنصرين آخرين لإتمام معنى الجملة أي له ترتيب نحوي خاص ـ اسم وخبر ـ وفي الشكل الواقعي المنطقي هو فعل تام يعني الاستواء والتكوين والتمام ويعبر عن وجوده فهو مثله في الاستعمال مثل أي فعل تام آخر لازم مثل ظهر أو ذهب أو نزل فنظن ان هذا الفعل دال على معنى الاستواء والتكوين وقياس مصدره (كينونة) مثل طرت طيرورة بزنة فعلولة او فيعلولة[٦] ان هذا الفكر اللغوي الذي تبناه الفكر الفلسفي في منطق اللغة يؤكده الفيلسوف برتراند رسل بقوله : ان اللغة تضللنا بدقتها سواء بألفاظها ام بتراكيبها ولهذا ينبغي علينا أن نأخذ حذرنا منها ، ثم ان العبارة اللغوية ذات الصور المنطقية الصحيحة تعكس بناء نحويا صحيحا على نمط الصورة الواقعية التي تخبر عنها او تحمل معناها ، اما الصورة المنطقية غير الصحيحة فهي العبارة التي فيها خلط بين الأنماط المنطقية في تعابيرها المؤلفة لها ، فإذا قلنا عبارة : سقراط هو هـو ، فهي جملة خالية المعنى وتمثل نوعا ثالثا من المنطق هو بين القضية الصادقة والقضية الكاذبة فلا يمكن تصنيف هذه العبارة إلى أي النوعين فهذا خلط بين الأنماط المنطقية ، واللغة السليمة المثالية هي التي يتطابق فيها الشكل النحوي مع الشكل المنطقي[٧] إن اللغة في دقة تراكيبها وألفاظها ودلالاتها بين المعجمية والسياقية والتداولية وعلاقة العبارة اللغوية بالصدق او الكذب أو بين بين أو بين الواقع والوهم قد أتعبت الفكر الفلسفي في الكشف عن منطقها حتى تساءل الفيلسوف البريطاني ج ٠ آ ٠ مور في النهاية عن علة هذا الانشغال الفكري بقوله : انه من الغريب حقا إن اللغة قد نمت وكأنها وضعت صراحة من أجل تضليل الفلاسفة ولا ادري لماذا كان عليها أن تفعل ذلك ؟ ولكن يبدو لي انه لاشك في أنها في كثير من الأحوال قد فعلت ذلك [٨] وهذا التساؤل قد دفعه إلى التخلي عن مشروع استخلاص الحقائق من اللغة العادية او لغة العامة التي لا يلزمها قياس ضابط بوصفها مستودع آراء الإحساس العام ومن ثم دعا إلى اللغة المثالية الراقية .

ومن المبادئ التي تأسس عليها الفكر اللغوي الفلسفي الحديث تواصلا على ما هو من فكر عند شيوخهم الأوائل مثل أفلاطون وأرسطو وسقراط وكراتيل البحث عن تلك الصلة الخفية بين عنصري اللغة الألفاظ ومعانيها وفيه يؤكد ان لكل لفظ معنى لازما يتصل به ذاتيا ويستوجب حقيقة التطابق بين اللفظ ومسماه لتحقيق العملية اللغوية ولا مفاضلة بين العنصرين في بناء هذا الكيان الذي يطلق عليه لغة

، وكل اسم تطلقه هو الصحيح اذا كان دالا على مسماه [٩] إذ لابد ان توجد علاقة طبيعية بين الأسماء وما تعنيه من الأشياء فدون هذه العلاقة لا وجود لأسماء أصلية والاسم الأصيل الذي هو محاكاة للشيء تتمثل مزيته الخاصة به في مزية التعليم فمن يعرف الأسماء يعرف الأشياء الدالة عليها ، لأن الفكر اللغوي يعمل دائما على ظهور اسم او وضع اسم آخر مكانه او في متتالية من الأسماء تصف بدورها الشيء المسمى بالاسم الأول وتكرر الأسماء للشيء إنما هي صفات ملحقة بالمسمى وهذا يجعل من الاسم اللغوي في أصل الوضع وغيره من الأسماء تفيد إفادة متساوية حول الشيء واستعماله ٠ وبالضـــدّ من هذا التصور يطرح نفر من الفلاسفة قضية (الاعتباطية) في العلاقة بين الأسماء ومسمياتها أي فكرة (إسناد الأسماء إلى الأشياء الدالة عليها) فان إسناد الأسماء إلى الأشياء يرجع إلى (الاعتباطية اللغوية) وهي قضية افرزها السعي في التفكير الفلسفي في اللغة وعندهم ان اللغة سواء عند الناطقين بها مثلا اليونانية فهي عند اليونانيين او عند الغرباء عنها على حدّ واحد في الاستعمال يمكن أن يسموا نفس الشيء بأسماء مختلفة ، أي ان العلاقة بين الألفاظ ومعانيها لا تستند إلى أي شيء في المسمى ليكون له هذا اللفظ ولا يشير اللفظ إلى أي حقيقة في الشيء ليميزه عن غيره من الأشياء فالاسم أو اللفظ مجرد آلة أو أداة للتعلم ونقل المعرفة من شخص لآخر من أهل تلك اللغة او من غيرهم ، إن مسألة العلاقة بين الكلمات الدوال والأشياء في العالم الخارجي (المدلولات) أو المسميات أو الأشياء كانت محل جدل لا منتهي بين الفلاسفة أنفسهم وبين الفلاسفة والمفكرين من المعارف المختلفة ومنهم اللغويون ومن تساؤلات هذا الجدل : هل إن اللغة ظاهرة طبيعية او اجتماعية أو اصطلاحية ؟ وهل إن العلاقة بين مكونيها علاقة طبيعية تقوم على جسر بين اللفظ ومدلوله ؟ أم علاقة تقوم على الاعتباطية ؟ أم أنها مظهر من مظاهر الاصطلاح المصنوع ؟ [١٠] والإجابة عن هذا نضعه بين يدي القارئ في المطالب والمحاور الآتية .

المطلب الأول

الفلاسفة اللسانيون وملامح من فكرهم اللغوي

يقصد بالفكر الفلسفي اللساني ما طرحه الفلاسفة المحدثون من آراء وافكار في مجال التحليل اللغوي أو نظرية المعنى او منطق اللغة أو طبيعة العلاقة بين عناصرها من ألفاظ ومعانٍ وغيرها من المباحث ذات العلاقة بظاهرة اللغة . وتعدّ مشكلة المعنى اللغوي من أهم تلك المجالات إذ لمسنا من أولى أسئلتهم ما هو المعنى ؟ واختلفوا في الإجابة عنه ، واغلبها تتفق على تقسيم المعنى اللغوي إلى ثلاثة أصناف هي :

١- معنى خاص بالألفاظ وهو المعنى المفرد

٢- ومعنى خاص بتأليف الجمل والعبارات وذلك في ترتيب الألفاظ في عبارات لغوية تستخدم ضمن سياقات مختلفة .

٣- ومعنى سياقي وهو المعنى الذي تتجاوز فيه

اللفظة حدود الدلالة الوضعية لتفرز دلالات جديدة من خلال التركيب الذي ترد فيه إذ ترتبط الكلمة بغيرها من الكلمات مما يمنحها قيمة تعبيرية جديدة : وهنا تبدو ملامح النظرية السياقية (الفيرثية) التي نادى بها اللساني فيرث وتمثل هذه النظرية الحجر الأساس في دراسة المعنى ، اذ نظر مؤسسها الى المعنى على انه نتيجة علاقات متشابكة متداخلة وليس لحظة معينة بما يصاحبها من صوت وصورة بل المعنى زيادة على هذا هو حصيلة المواقف الحية التي يمارسها الأشخاص في المجتمع والجمل اللغوية تكتسب دلالتها في النهاية من خلال ملابسات الأحداث أي من خلال سياق الحال [١١] . ونتيجة لهذا التلاقح الفكري اللساني والفلسفي رأينا مراجع أساسية في الفكر الفلسفي تتبنى مثل هذه النظرية وغيرها لتؤسس لنظرية المعنى بالتحليل اللغوي وملاحظة طبيعة العلاقة بين عناصر اللغة وهنا تابعنا أفكار الفيلسوف الألماني (فتغنشتاين) فوجدناه يؤكد ضرورة البحث عن دلالة الكلمة داخل السياق ، السبب ؟ لأن الكلمات ذوات طرق مختلفة في المعنى وان معنى الكلمة يتوقف دائما على السياق الذي تستعمل فيه وان التعابير لا معنى لها الا في سياق لأن لكل نوع من الخطاب ضربا من المعنى ومن التحقيق فلا تنظر الى الشيء الذي يشير إليه التعبير بل إلى المناسبة او المرجع الذي يعطي للتعبير معنى [١٢] وكان للفكر الفلسفي استقلاليته في التنظير اللساني في قضية المعنى واللفظ ونظام العلاقات اللغوية قبل ظهور المدارس اللسانية المعاصرة فالفيلسوف الفرنسي رينيه ديكارت (١٥٩٦ ــ ١٦٥٠ م) أكد في منهج التحليل اللغوي على ضرورة خلق المعاني في الفكر او الذهن مسبقا ومن ثم تأتي الألفاظ لتعبر عنها فالمتكلم مسؤول عن ترتيب معاني فكره في ألفاظ اللغة أي إن المعنى اسبق في الخلق من اللفظ وهذا التصور كان له اثره المباشر في تأسيس النظرية التصويرية (العقلية) من نظريات التحليل الفلسفي اللغوي في اللسانيات المعاصرة [١٣] أما الفيلسوف اللساني الهولندي (باروخاسبينوزا) (١٦٣٢ ـ ١٦٧٧م) فيرى في كتابه (رسالة في إصلاح العقل) : ((إن اللفظ جزء من مخيلة الإنسان فتدل الألفاظ على الأشياء كما تبدو هذه الأشياء في المخيلة ، إن الألفاظ اللغوية علامات دوال للأشياء على ما تكون عليه هذه الأشياء في المخيلة (الفكر) لا على نحو آخر وبما ان للمخيلة علاقة بالعالم المحسوس فان للكلمات هذه العلاقة كذلك))[١٤] وبذلك فتح الفكر الفلسفي موضوع علاقة اللغة بالفكر ضمن نظرياتها اللسانية الحديثة في التحليل اللغوي حتى خلص الفيلسوف الانكليزي جون لوك (١٦٣٢ ـ ١٧٠٤ م) في بحثه لمشكلة المعرفة ،الى أن المعرفة الإنسانية متكونة من أفكار ومفاهيم مصوغة برموز لغوية والفرد حر في اختيار رموز اللغة المعبرة عن أفكاره ولابدّ من أن يكون هناك اتفاق وتناسق بين الرموز التي تنقل إلى الآخرين ليحدث التفاهم في نقل الفكرة (المعنى) بين المتحدث والمتلقي وإذا كانت اللغة بألفاظها محض إشارات إلى المعاني فلا بدّ من ان تتفق جميعها على دلالة هذه

المعاني [١٥] فالعلاقة بين الأسماء ومسمياتها متصلة بالفكر فهو الجهاز المسيطر على هذا النظام وما اللغة إلا نظام من الإشارات المتميزة ترتبط بأفكار متميزة [١٦] وهذا النظام يقرّه الاستعمال فالاستعمال عند لوك هو الذي يحكم العلاقة بين اللفظ والمعنى لأنه يصبح مألوفا في التداول داخل المجموعة الناطقة ولا يخصّ فردا معينا الا في حالة اختيار الفرد هذا الرمز دون الآخر للتعبير عن الأفكار ((استعمال الكلمات يجب أن يكون الإشارة الحساسة إلى الأفكار والأفكار التي تمثلها تعدّ مغزاها المباشر)) [١٧] فالفكرة أو الصورة الذهنية هي جوهر المعنى واللفظ أو الدال هو أداة التعبير عنها ، واللغة بمكونها العام ألفاظ للتعبير عن المعاني لأجل التواصل ونقل الفكر فالخطاب الفلسفي يشير إلى إن نقل الأفكار والمعاني يحدده (الاستعمال) إذ يذكر الفيلسوف جورج باركلي (١٦٨٤ ـ ١٧٥٣م): إن معنى الألفاظ يحدده استعمالنا لها ، وكان هذا التوجه أهم مرجعيات الفلسفة المعاصرة في تأسيس أيدلوجية معرفية هي : إن معرفة معنى اللفظ يعتمد على كيفية استخدامه [١٨] وبذلك انتهى الفكر الفلسفي إلى القول بان نظام العلاقات اللغوية يحدده الاستعمال .

ومن اجل القبض على المعنى اهتم الفلاسفة بالاستعمال الذي بواسطته تستطيع إن تتعامل مع المعنى ، وبذلك أسس الفكر الفلسفي لنظرية (مشكلة المعنى) في خطاب خاص مستقل يفارق الخطاب اللساني ـ مثلا ـ اللساني بالمر قد رفض التمسك بالاستعمال فهو عنده ليس بملاحظة مفيدة إذ قد نكون غير واثقين من استعمال كلمة أكثر من ثقتنا من معناها [١٩] . ومن ملامح هذا التنظير إن الخطاب اللغوي في العملية التواصلية لابدّ وان يحمل رسالة ذات دلالة معينة والا فان العملية تفقد دورها الفاعل في التواصل لان اللغة (سلوك) للاتصال عند البشر تتوافر على جانبين: صيغتها اللفظية ومعناها وما البحث في اللغة إلا الكشف عن إمكانية توافر الكلمات أو الألفاظ على المعنى وتمكنها منه ، وهذا لا يعني عندنا الفصل التام في نظرية التحليل اللغوي بين الفلاسفة واللسانيين بل إن هناك تراسلا فيما بينهم يتمثل في كون المعنى عنصرا جامعا مشتركا في مباحثهم ... وهذا ما سنقدمه للقارئ من عرض وصفي لتلك الأفكار حتى يتمكن البحث المعرفي من إجراء موازنة بين المنحى الفلسفي والمنحى اللساني في دراسة الظاهرة اللغوية .

المطلب الثاني :

المدرسة الفلسفية البريطانية ـ الفلاسفة الانجليز

نذكر ممن ينتمون إلى هذه المدرسة ولهم دراسة موسعة في هذا الجانب ولها تأثيرها في الفكر المعرفي المعاصر ومنهم :

أولا : برتراند رســـــل (١٨٧٢ م ـ ١٩٧٠م)

ولد في انكلترا عام ١٨٧٢م وحصل على مرتبة الشرف الأولى في علم الرياضيات من جامعة كمبردج عام ١٨٩٣ م ودرجة أخرى في العلوم الأخلاقية عام ١٨٩٤ م .

بحث رسل في العلاقة بين اللغة والفكر وكان اهتمامه في هذه الدراسة يتجه الى دراسة العلاقة بين اللغة

والواقع المستعمل منها ، اما في مجال المعنى اللغوي فيرى ((انه لا يمكن فهمه ـ اي المعنى ـ الا من خلال النظر الى اللغة على أنها سلوك وعادات مكتسبة يتعلمها الفرد من المجتمع كتعلمه لأي لعبة أخرى ، ثم إن المعنى توضحه العلاقات النحوية بين عناصر الجملة او بين عناصر النص اللغوي ، والمعنى الواضح يشير إلى سلامة العبارة من ناحية التزامها بالقواعد النحوية . [٢٠] يرى رسل إن للنحو الوظيفي أهمية في الإفصاح عن المعنى وسلامة المعنى يقتضي سلامة التركيب وهنا يلتقي فكره مع الفكر اللساني المعاصر الذي يقتضي المعنى الواضح سلامة التركيب القواعدي .

وخلاصة القول إن أهم ما قدّمه رسل في فلسفة اللغة وضعه لـ (نظرية الأوصاف) :

ويرى فيها ان البحث في جدلية العلاقة بين الألفاظ ومعناها يقتضي تقسيم ألفاظ اللغة إلى ثلاثة أقسام هي :

١- ألفاظ وتعابير لا تعني شيئا ـ ليس لها معنى ـ أو قيمة لغوية

٢- ألفاظ وتعابير تعني شيئا ما محددا أو تنقل فكرة أو معنى معينا يسمى : الوصف المحدد

٣- ألفاظ وتعابير غامضة تسمى (تعابير غير محددة) أو معان مجازية تحتاج إلى كـدّ الفكر للكشف عنها ولاسيما التعابير الأدبية والرمزية [٢١] .

تؤكد نظرية (رسل) في فلسفة الظاهرة اللغوية على أن يكون لها تأثير كبير فيما يتعلق بكيفية فهمنا للعالم ولاسيما في الأخذ بمبدأ (فضيلة وضوح المعنى) الذي التزمه أكثر علماء عصره من الفلاسفة وغيرهم ، واهمية هذه النظرية متمثلة في توثيق الأفكار والافتراضات الفلسفية المقترنة بوضوح التعبير الذي نادى به رسل وتجعل لها أهمية أخرى في تقديم طروحات الأعمال الفلسفية بوضوح يجسد متانة العلاقة بين اللفظ والمعنى المقصود [٢٢] . هذا التنظير عند رسل كان بمثابة دعوة إلى التخلي عن صفة الغموض التي سيطرت على لغة الفلاسفة في عصره ومحاولتهم تشييد لغة رمزية ومنها محاولة الفيلسوف لايبنز (١٦٤٦ ـ ١٧١٦ م) إذ اشترط على لغة الفلاسفة تحديد رمز لكل فكرة فلا يدل الرمز على أكثر من فكرة وهي ليست دعوة إلى الاهتمام بنظرية المعنى او الكشف عن مشكلات العلاقة بين الألفاظ والمعاني نادى بها الفكر الفلسفي بقدر ما هي مشروع فلسفي يتعلق بلغة المعارف والعلوم عامة التي كانت سائدة في تلك الحقبة الزمنية [٢٣] .

ثانيا : ـ جورج ادور مور (١٨٣٧ م ـ ١٩٥٨ م) فيلسوف معاصر اهتم بمسألة (تحليل اللغة) من أجل إيضاح الفكر الفلسفي الصحيح وطرح الزائف من مشكلات الفلسفة ، قدّم دراسة موسعة في مسألة العلاقة بين اللغة والمنطق لان تحليل اللغة وفهم أسرارها يوضح ما نعرفه من قبل وما لم نكن نعرفه من قبل من أصول المنطق [٢٤] والحقيقة إن مور لم يهتم بمسألة تصور العلاقة بين اللفظ والمعنى بقدر حرصه واهتمامه في دراسة العلاقة بين اللغة والفكر في مقالاته التي نشرها بين عامي ١٨٩٧ ـ ١٨٩٩م ، وفيها وجه الاهتمام إلى البحث في

المعنى اللغوي المتداول في اللغة العادية المستعملة والابتعاد عن اللغة الرمزية ، ورفض المناداة باللغة الفلسفية لأن الفيلسوف يعمد دائما إلى استخدام ألفاظ اللغة بطريقة تخدم أغراضه ويقصد إلى مخالفة لما اعتاد عليه الناس في تداول المعاني المحددة الخاصة بتلك الألفاظ يؤدي الى خلق مشكلات فلسفية غير حقيقية [٢٥] ومن طروحاته إن اللغة رمز الفكر فكل فكر هو رمزي بلفظه ووظيفة الفكر خلق علاقة بين الأشياء (المسميات) والألفاظ ، فاللغة وعاء الفكر وأداته وليست غلافا خارجيا له ، ومفردات اللغة لحظة من لحظات تكوين الأشياء أو المعاني بواسطة الفكر، فلا توجد كلمات إلا وتوجد أشياء في الواقع أو في الفكر ، وهكذا فان الفكر رمزي والحكم على الأشياء يخلق الرموز والفكر الرمزي يبني علامات أو رموزا في الوقت الذي يبني فيه الأشياء[٢٦] .

إن المدرسة الفلسفية البريطانية تعدّ الفكر هو المسؤول الأول في خلق اللغة وإيجاد العلاقة بين الرموز اللغوية والأشياء أو المعاني التي تعبر عنها .. هذا ما انتهى إليه واطسون مؤسس المدرسة اللغوية السلوكية إلى إن التفكير هو اللغة والتفكير عبارة عن تناول الكلمات في الذهن إذن إن الألفاظ اسبق في الخلق والترتيب من المعنى على حدّ تعبيرهم .

ثالثا ـ : جون اوستن (١٩١١ م ـ ١٩٦٠ م)

أستاذ الفلسفة بجامعة أكسفورد ، لساني منطقي وفيلسوف بريطاني معروف له من المنجز العلمي (رسائل فلسفية) و (كيف ننجز الأفعال بالكلمات) و (المعنى والإدراك) نشرت هذه الآثار بعد وفاته عام ١٩٦٢ م ومجموعة من المقالات والمحاضرات جمعها تلميذه الفيلسوف الأمريكي (جون سيرل) (ولد سنة ١٨٣٢م) ووضعها بين أيدي الباحثين من المهتمين بالبحث الفلسفي فله الفضل في نشر أفكاره.

واهم ما قدمه اوستن من تنظير ـ بعد دراسته للتيار الغالب في البحث الفلسفي المعاصر الذي اهتم بموضوع تغيير مهمة الفلسفة وموضوعها ـ انه يعد المنظّر الحقيقي لفرضية : أفعال الكلام والأقوال الانجازية المعروفة في علم اللسانيات المعاصر في مباحث تحليل الخطاب اللغوي ،استوعب هذا التنظير اللفظ بوصفه فعلا لغويا منجزا يدل على معناه قصد المتكلم كما برهن على ان إدراك الخطاب اللغوي وحقيقة معناه إنما يتحقق في سياقات الاتصال الفعلية ، أي إن الفعل الكلامي انجازات متباينة بحسب تباين ملابسات الاستعمال و الظروف المحيطة بهذا الفعل ، ويوصف هذا الانجاز الفعلي بانه خطاب لغوي يحكمه قصد المتكلم وهو عملية وحدة بين فكر المتكلم وقناعته بالمعنى الذي يفكر فيه واختياره للفظ الملائم للمعنى الذي يقصده ومن ثم فهم المتلقي والأسلوب الذي ينجز فيه عبارة المتكلم كل هذا يشمل (الفعل الكلامي) اي انه قوة تعبيرية تمتد من الأمر إلى النهي الى التمني إلى الطلب الى الاستفهام وغيرها [٢٧]. لقد زاوج سيرل بين أفكاره وأفكار (اوستن) واهم سمات البحث اللساني (في التحليل اللغوي)عند هذين المفكرين هي :

١- ضرورة تخلي البحث الفلسفي عن الأسلوب

اللغوي القديم في بسط أفكاره ولاسيما في جانبه الميتافيزيقي .

٢- تغيير مسيرة الفكر الفلسفي في موضوع فلسفة اللغة في نظرية المعرفة إلى مهمة البحث في التحليل اللغوي وما يتصل به من ظواهر الاستعمال والتداول والفهم والإدراك .

٣- تجديد مباحث الفكر الفلسفي اللغوي وتعميقها ولاسيما ما يتصل منها بنظرية المعنى والدال والمدلول وما يتفرع منها من مباحث وموضوعات جانبية [٢٨]. حرص اوستن حرصا شديدا في تحليل الخطاب اللغوي على ان يشمل التحليل كل مقومات اللغة وعناصرها وفي مستوياتها المعروفة : الصوت والصرف والتركيب والدلالة مع الاهتمام بمستوى الدلالة وما يتفرع عنه من مباحث تتصل بدراسة (المعنى) متأثرا بخصائص مدرسة أكسفورد الفلسفية وما عرف عن أصحابها من تعمقهم وعنايتهم في فهم (المعاني) بحسب مواضعها من السياق إذ في سياقها تكوّن علاقاتها النحوية [٢٩] .

لقد كرس اوستن جهوده ومقالاته المسهبة ضمن هذه الدراسة ورأى ما خلاصته إن الكلمات ذوات طرق مختلفة في أداء المعنى وان معنى أي كلمة يتوقف دائما على السياق الذي تستعمل فيه فاهتم بالجوانب الدلالية والتفاعل الاجتماعي والتواصلي لها إذ تعد نظرية السياق الإسهام الحقيقي للغويين الانجليز في مقابل الإسهامات الأوربية والأمريكية الأخرى وتعد خطوة مهمة ومتقدمة في عالم الدرس اللغوي حاول الفكر الفلسفي اللساني أن يستعيض بها عن المذاهب الأخرى في التحليل اللغوي [٣٠] لقد فهم اوستن مصطلح (تحليلية) انه وصف لما سار عليه الاستعمال اللغوي المعتاد وكذلك غيره من فلاسفة أكسفورد يشيدون باللغة المعتادة وان معاني الكلمات في هذه اللغة المعتادة لا يشوبها غموض ولم تعدّ هناك حاجة للعاديين من الناس الى الفلاسفة ليحددوا لهم معاني الكلمات بدقة ووصفها .[٣١] وخلاصة أفكاره في نظرية المعنى والوظيفة اللغوية ، انه قسّم الأقوال اللغوية والعبارات الجاهزة المتداولة إلى ثلاثة أقسام هي :

١- أقوال صادقة

٢- وأقوال كاذبة

٣- وأقوال خالية المعنى

مثل قولك : الأرض كروية او الجبل مرتفع وبعدها تقول : انا أؤكد هذا ، فالعبارة الأولى تعدّ صادقة والثانية انجاز لغوي لاتصف القول السابق بل تنجز مهمة التوكيد ، وإذا قلت : الظلم جميل أو الجهل نافع بلا شكّ قول كاذب ، وإذا قلت ـ مثلا ـ : سقراط هو هو فلا معنى لها [٣٢] . هذا ما قدّمه اوستن من جهود في مجال الفلسفة التحليلية او الاتجاه التحليلي في الفلسفة ليؤسس عليه الاتجاه الرئيس في البحث اللساني في التحليل اللغوي وما يتصل به من مباحث التداولية .

المطلب الثالث

المدرسة الفلسفية الألمانية ــ الفلاسفة الألمان ـ جوتلوب فريجيـــــــه (١٨٤٨ م ـ ١٩٢٥ م) فيلسوف منطقي ألماني يمثل رأس المدرسة الألمانية

في الفلسفة التحليلية وهو الاتجاه الرئيس في تطور البحث في (فلسفة اللغة) او التيار الغالب في الفلسفة المعاصرة الذي حاول تغيير مهمة الفلسفة وموضوعها وممارستها [٣٣] . يلاحظ في دراسة فكره انه فتح الباب على مصراعيه أمام نشأة علم الدلالة إذ يرى أن فلسفة اللغة هي الدراسة الأساس في علم الفلسفة وليس نظرية المعرفة أو الميتافيزيقيا ومن هنا بدأت دراسته في مجال (المعنـــى) من تاريخ علم الفلسفة واهم ما قدّمه هو الفهم الدقيق لنظرية السياق في استخدام اللغة فهو يمثل جذور مدرسة براغ ـ الجيكية ـ التي اهتمت بالجانب الوظيفي للغة وتحديد جوانبها الصوتية والدلالية مع الاهتمام بالجانب الاجتماعي لظاهرة اللغة فالاتجاه الوظيفي بدأ يبرز الى الوجود وتتكون ملامحه في حلقة براغ التي أخذت بآراء دي سوسير بقدر ما استقلت منطلقاتها النظرية في أعمالها وكوّنت لنفسها نظرية لغوية وملامح هذه المدرسة في فكر فريجيه انه ميز بين المعنى واللفظ والعلاقة الجدلية بينهما ويؤكد ان السياق هو الذي يحكم هذه العلاقة فيذكر ((إن الإجابة على معنى كلمة يكون بفهم معاني الكلمات الأخرى التي جاءت معها في النص .. إن السؤال عن معنى كلمة معزولة عن غيرها من الكلمات يؤكد صورا ذهنية أخرى نتيجة سماع تلك الكلمة لكن هذه الصور لا تتصل بمعناها الذي سئل عنه ضمن سياق جملة معينة))[٣٤] ان تأملات فريجيه هذه ـ كما ذكرنا ـ قد فتحت الطريق أمام (علم الدلالات) من حرصه على التمييز بين معنى اللفظ في أصل الوضع ودلالته السياقية . ومن مقالاته المشهورة (المعنى والإشارة) واهم ما جاء في صحيفتها مناقشة موضوع (الأسماء) أو (الألفاظ) اللغوية وما تشير اليه من معان حتى وصل إلى الإبعاد الثلاثية في علم المعنى وهي : الـــرمز والمعنى والمرجع ، المرجع يمثل في الذهن صورا مختلفة للشيء الذي رمز إليه اللفظ وبهذا تكون العلاقة التي تربط الموضوع او الصورة باللفظ ليست ذات اتجاه بل اتجاهات متعددة وبهذا يكون (معنى الكلمة او (اي جزء في اللغة يكمن في في استعمالها [٣٥] قد مثلت آراء فريجيه هذه الحجر الأساس في دراسة المعنى من (القرينة المقالية) المتوفرة في النص والمحيطة باللفظ ومن ثم ملاحظة سياق الموقف او ما يعرف بالسياق الحالي أو المقامي [٣٦].

أما مقالته التي نشرها عام ١٩٨٢ م بعنوان (الفكرة والشيء) فقد دعا فيها إلى التمييز بين المعنى والشيء المشار اليه ـ ما تشير إليه تلك الكلمة حصرا ـ اذ قد يكون للفظ الواحد شيئان مختلفان وأنت تشير إلى احدهما دون الآخر فالمشار إليه مختلف واللفظ واحد ـ مما يعرف بظاهرة المشترك اللفظي ـ ومن أمثلته (الأصـم) ـ أفعل ـ صفة لغير العاقل لمعنى الجبل الشاهق الشامخ الاجرد وللعاقل الفاقد لجارحة السمع وللمعنى المجازي الذي لا يهتدي ولا يقبل الحق والذي لا يسمع الاستغاثة ولا يقلع عما يفعله ، والأصم النذير إذا انذر قوما من بعيد والمح لهم بثوبه والحجر الأصم لصلابته [٣٧] والأحمر : لفظ له دلالة لون معين في أصل الوضع ويكون في الحيوان

والثياب وغير ذلك مما يقبل اللون ، والأحمر من الأبدان : ما كان لونه الحمرة ، والأحمر اسم ذو معنى معين ويطلق على اللحم والخمر والذهب والمعنى الحسي الأحمر : المشقة والشدة ويطلق على من أراد الحسن وصبر على أشياء يكرهها واسم معين رجل احمر والجمع الأحامر ، والأحمر : الذي لا سلاح معين [٣٨] كل هذه المعاني يحددها السياق والقصد .

ولاتساع هذه الظاهرة في اللغات دعا فريجيه إلى ضرورة التنبيه على فروق المعاني والتمييز بين المعنى من جهة وصورة المشار اليه في ذهن المتلقي من جهة أخرى وهذا يعني ان المعنى عنده هو الفكرة المعبر عنها بالألفاظ وهو ما يختلف عن الشيء المشار إليه في أصل الوضع ، كان لهذه الأفكار أثرها في انجاز المثلث اللغوي الذي قدمه فريجيه إلى علم الدلالة واخذ به كل من درس طبيعة الإشارة اللغوية والعلاقة بين الدال والمدلول وعلى النحو الآتـــــــــــــي [٣٩] فالمعنى له خاصيتان :

١- الصورة التي تستدعيها الكلمة وهو تصور ذاتي يختلف من شخص لآخر .

٢- المعنى المتوافر عليه الاستعمال الصحيح للكلمة وهو موضوعي حقيقي متداول بالعرف الاجتماعي .

المطلب الرابع

المدرسة الأمريكية : تشارلس موريس (١٩٠١ ـ ١٩٥٨م)

فيلسوف لساني أمريكي ، أستاذ الفلسفة بجامعتي شيكاغو وفلوريدا في أمريكا ، من ملامح فكره في فلسفة اللغة ، حرصه الشديد في رفض التمييز بين العلامات اللغوية والعلامات والرموز غير اللغوية لأنهما يتساويان في أداء الوظيفة اللغوية في التواصل فالدال السمعي عنده مساوٍ للدال البصري كإشارات الملاحة أو علامات المرور والعلامات الثابتة في الطريق للدلالة على اتجاه السير والعلامات العسكرية والطقوس الرمزية الدينية وآداب التصرف وغيرها من ضرورات الحياة فالدال البصري يوفر إمكانية قيام مجموعات على عدة أبعاد في تداوله وفهمه ، أما الدال السمعي فله بعد واحد فقط هو البعد الزمني أي اللحظة التي يسمع فيها ، وهنا يتفق وفكر اللساني سوسير في تقسيم الدال اللغوي الى سمعي وبصري [٤٠] إلا أن اغلب تنظيراته تتجه نحو الاهتمام بالنظرية العامة للعلامات والرموز اللغوية وأهميتها في أداء وظيفة اللغة وخلاصة فكره فيها أن العلاقة بين مباني اللغة او الرموز والإشارات والمعنى المعروف في التداول يمكن تقسيمه الى ثلاثة مباحث لسانية رئيسة لا يمكن لباحث اللغة تجاوزها ، وهي :

الأول : في دراسة علم المباني أو علم المبنى الذي من مبادئه الكشف عن العلاقات القائمة بين العلامات او الرموز اللغوية وجذرها الصوتي ودلالتها العامة من حيث المبنى (الصيغة الصرفية).

الثاني : في دراسة علم المعاني الذي يحلل ما تشير إليه هذه العلامات ونوع العلاقة بين العلامة اللغوية والمشار إليه ـ الشيء ـ من حيث الحقيقة أو من حيث الاعتباطية وهي علاقة تقوم على جدل فكري قديم

بين الفلاسفة واللغويين سببها القول في مفهوم اللغة ونشأتها إذا ما كانت ظاهرة طبيعية او اجتماعية مكتسبة أو اصطلاحية أو إلهاما وتقديرا خارج قدرة المخلوق .

الثالث : في دراسة علم البراجماتية إحدى أشهر المدارس الفلسفية المعاصرة في الولايات المتحدة ، تأسست عام ١٨٠٠م ومن مصطلحاتها المرادفة التداولية ويعد تشارس موريس رائدها الاول وتقوم على دراسة العلاقة بين العلامات ومفسريها فهي تهتم بمنتجي اللغة لا باللغة فقط بوصفها نشاطا كلاميا تتحكم فيه مجموعة من الشروط ـ ١٥ ـ الذاتية والموضوعية فأي تحليل تداولي لأيّ نصّ لغوي يستلزم بالضرورة التحديد الضمني للسياق الذي تؤول إليه الجملة [٤١] ويعني هذا ـ في تقديرنا ـ انه يهتم في الكشف عن اثر التفاعل التخاطبي في موقف الخطاب ويستتبع هذا التفاعل كل المعطيات اللغوية والخطابية المتعلقة باللفظ ولاسيما المضامين والمدلولات التي يولدها الاستعمال في السياق المعين [٤٢] أي إن موريس اصرّ في تحليله لظاهرة العلاقة بين عنصري الرمز والمعنى على البحث في طرائق الاستجابة بين المتكلم والمتلقي فما هو موقف مـن يستخدم العلامة اللغوية ؟ وكيف يستجيب السامع لنداء اللغة ؟ إذ دعا إلى ضرورة الكشف عن المنفعة والنتائج المترتبة على استخدام اللغة ،العلة ؟ لأن هذه المنفعة المكون الأساس لحقيقة اللغة لقد اتضح هذا الاتجاه في أسلوب تحليله لظاهرة اللغة فالعلاقة بين عناصر اللغة تحكمها المنفعة أي الفهم والتواصل .[٤٣]

المطلب الخامس :

المدرسة الفلسفية غير المستقلة الجامعة لأفكار المدارس السابقة ، و يمثلها الفيلسوف اللساني لودفيج جوزيف جوهان فتغنشتاين (١٨٨٩ ـ ١٩٥١م) ـفيلسوف نمساوي المولد حاصل على الجنسية البريطانية درس في المانيا ثم أكمل تحصيله العلمي في بريطانيا بجامعة مانجستر ثم بجامعة كمبردج ، درس الفلسفة والمنطق الرياضي على يد عدد من علماء وفلاسفة عصره منهم ادوارد مور ورسل وفريجيه حتى أصبح منافسا لأستاذه رسل في البحث والتدريس وفي عام ١٩٣٩ م حصل على درجة أستاذ كرسي خلفا لمور قبله [٤٤] يرى من درس شخصيته وسيرته العلمية انه لم ينضم الى دائرة فيينا الفلسفية كما بين ذلك بكل يقين تلامذته بل إن ثقافته وأفكاره من مشارب مختلفة وان افكاره لا تمثل مدرسة أو دائرة معينة ، كرّس حياته للبحث والدراسة لكن صحته تدهورت وكانت وفاته عام ١٩٥١ م [٤٥]

أفكاره في التحليل اللغوي : قدم أفكاره فيما يتعلق بالتحليل الفلسفي لمنطق اللغة في كتابيه(الأزرق) و (البني) نشرا عام ١٩٤٧م وجعلهما في مفهوم اللغة ونظرية المعنى وكانا بمثابة جواب لسؤال طرحه ، ماهية العلاقة بين الاسم والمسمى ؟ أي العلاقة بين اللفظ وما يشير إليه . وأشار فيهما إلى إن معظم المشكلات الفلسفية ناجمة عن سوء استخدام اللغة أو بالأحرى سوء استخدام منطق اللغة ، و حملّ الفكر مسؤولية هذا الاستخدام فالفكر هو اللغة واللغة هي الفكر ، والفكر عنده

((هو القضية ذات المعنى واللغة التي افهمها وأدركها تعني حدود عالمي اللغوي ولغتي تتكون من الألفاظ التي اعرف معناها وتشمل تلك الألفاظ على توصيف الحالات التي أشاهدها انا))[٤٦] إي إن اللغة وسيلة تكوين الفكر وليس انعكاسا للعالم الخارجي فهي ظاهرة تحمل ملامح ثقافة المجتمع وعطاءه الفكري ، توصل فتغنشتاين إلى أن لكل لفظ معنى ثابتا ومحددا لشيء واحد في العالم الخارجي واللفظ هو أنموذج الوجود الخارجي ، فلسفته ترى ان معنى اللفظ هو الشيء الذي يمثله او يشير اليه فالاسم يعني الشيء والمسمى هو الذي يحدد دوره في اللغة ويحدد وظيفة الكلمة في اللغة وهي الإشارة أو (التسمية) فالمعنى فكرة تتعلق بالمنطق وباللغة لذلك يكون معيار تحقق المعنى معيارا منطقيا ليس غير [٤٧] وهكذا غدا شعاره ان المعنى هو (الاستعمال)

وتبعا لذلك تتعدد المعاني بتعدد الاستخدامات أما مهمة سياق عنده فالاستخدام يفترض السياق ((وكان المعنى هو الجو المحيط او المصاحب للكلمة والتي تحمل معها كل أنواع الاستخدام [٤٨] ومن أمثلته التي طرحها الفعل (يكون) ـ مثلا ـ إذ يظهر في السياق الطبيعي انه علامة الاستواء والتكوين والتمام وانه تعبير عن الوجود للذات المعينة فالتكوين والكينونة تعني وجود الشيء واستواءه وكأنه فعلا لازم مثل يذهب وينام ويصل وغيرها ، ويكون في التركيب النحوي فعلا ناقصا مثل : يكون الجو باردا ويكون العلم نافعا من هنا ينشأ معظم الخلط الأساسي الذي تحفل به الفلسفة . في الاستعمال الأول فعل تام له معنى الاستواء وفي الأخرى أداة رابطة ليس لها معنى بل وظيفة نحوية [٤٩] .

الإشارة

يوضح فتغنشتاين إن معنى اللفظ أو الاسم يتم تفسيره أحيانا بالإشارة إلى حامله أو مسماه فالإشارة حركة من المتكلم تسهم في فهم المعنى في مواقف كثيرة من حالات التواصل ويعني حضور المسمى وتواجده مع الرسالة اللغوية ، وعلى الرغم من التقابل بين الاسم ومسماه يبقى الاستعمال هو الذي يحدد العلاقة بينهما وليس بوجود المسمى وحضوره فقط [٥٠]

القصد

نظر فتغنشتاين إلى الملفوظ اللغوي بوصفه فعلا لغويا يدل عليه قصد المتكلم ومراده ،لان إدراك المعنى الحقيقي للفظ اللغوي إنما يتحقق في سياقات اتصال فعلي وقول قائم ومدرك ثم تظهر مهمة السياق وأهميته في تفسير المعنى الذي قصده المنشئ . أقول لقد حاول فتغنشتاين تطوير حيثيات العلاقة بين اللفظ والمعنى في تنظير بمنهج حقيقي واضح المعالم ، إذ يذكر : أن القصد من العبارة يحدد استخدامها ومن ثم الاستخدام يحدد معناها وهذا يدل على أسبقية القصد على المعنى وعلى الاستعمال أي إن (لنيـــــة) المتكلم ذلك الأثر المباشر في العلاقة بين عنصري اللغة ((فكثيرا ما يحدث خطأ بين ما يقصده الفرد أو يعنيه والكلمات التي يستخدمها وكذلك بين ما يقصده الشخص وما ينوي قوله ،أليس ما تعنيه أو تقصده بالعبارة هو ما يجعلها ذات معنى ؟))[٥١]

ويوضح قوله هذا ، بان هناك مثيرين الأول خارجي وهو (السياق) والآخر باعث داخلي وهو المقصـــد وكلاهما يحقق المعنى فالقصد ذاتي خاص يختلف من شخص لآخر، ومن ذلك نصل إلى إن (اللفظ) هو التحقق الفعلي للقصد [٥٢] إن المعنى في موجز فكره الفلسفي يمثل نوعا من الفراسة الفردية وقدرة شخصية ذاتية تستطيع استخدام اللفظ ومن ثم الإحاطة بشتى العوامل الداخلية والخارجية كالظروف الزمانية والمكانية ومقام الحال وثقافة المتلقي وموضوع الرسالة كلها ملابسات تسهم في تحديد المعنى [٥٣].

احتفل فلاسفة أكسفورد بأفكار فتغنشتاين في فلسفة (المعنـــى) وأصبحت منهجا يُهتدى به في صياغة بحوثهم في فلسفة التحليل اللغوي منهم الفلاسفة اللسانيون جلبرت رايل وجون اوستن وهارت واستروسن وغيرهم وابرز ملامح هذا التأثير أن اللغة وسيلة تكوين الفكر بل وعاء الفكر وان أصول الأشكال اللغوية يحددها السياق والقصد والإشارة الى المسمى وهذه الأصول ما يجب أن تدرس ضمنها ظاهرة اللغة بشكل واضح وتطور هذا المفهوم والمنهج عند الفلاسفة المتأخرين منهم ساكس بلاك و مالكوم وغيرهما .[٥٤]

لمطلب السادس :

المدرسة الفلسفية العربية الإسلامية المعاصرة

الدكتور عبد الرحمن بـــــدوي (١٩١٧ ــ ١٩٨٥م)

اختار البحث من علماء المدرسة الفلسفية الإسلامية المعاصرة الفيلسوف والمفكر والأكاديمي د. عبد الرحمن بدوي فيلسوف عربي مصري ولد في مصر عام ١٩١٧م واصل دراسته في جامعة القاهرة ، قسم الفلسفة حتى عام ١٩٣٨ ثم سافر إلى فرنسا فدرس على أساتذتها الكبار في جامعة السوربون منهم : الكسندر كواريه (ت ١٩٦٤ م) واندريه لالاند صاحب المعجم الفرنسي لألفاظ الفلسفة(وبعد تخرجه منها التحق بجامعة رنـس فتلقى علومه من عالم النفس (برلو).

تأثر بالفلاسفة الألمان واختار أصعبهم للدراسة مارتن هادجر في موضوع الفلسفة الوجودية وجعله مثله الأعلى .

يوصف د. بدوي : بأنه فيلسوف كبير ومرشد إلى الفكر الفلسفي الأوربي المعاصر ومن الذين يعرفون الكثير عن أشياء كثيرة في المذاهب الفلسفية المعاصرة في سيرته الأكاديمية درس بعد تخرجه من السوربون اغلب مواد الفلسفة والمنطق في جامعات : القاهرة وليبيا والكويت والسوربون وطهران والفرنسية في بيروت [٥٥] بلغ عدد المؤلفات والكتب والبحوث والدراسات التي صدرت عنه أكثر من مائة وعشرين بحثا وكتابا في اللغتين العربية والفرنسية ، أشهرها الموسوعة الفلسفية التي خصّ فيها بابا لفلسفته في نظرية الألفاظ وظواهر المعنى في كل لغات العالم وناقش فيها ظاهرتي :

١- الترادف

٢- والمشترك اللفظي ، إذ قال في مفهوم اللفظ : اللفظ يقع على أشياء كثيرة ، أما أن يقع بمعنى واحد على السواء وقوع لفظ الحيوان على الإنسان والفرس

وعلى كل جنس الحيوان ويسمى لفظا (متواطئا) على معناه فالعلاقة بين اللفظ ومعناه مظهر من مظاهر التواطؤ والاصطلاح الاجتماعي بمعنى أن الجماعة الناطقة تستعمل اللفظ نفسه للدلالة على الشيء نفسه أو الفكرة نفسها مع التجاوز عن بعض الاختلافات البسيطة في نطق هذه المفردات . وهذا الاستعمال يدور في محورين الأول : لفظ مشترك والآخر : لفظ مشكك ، والأول أن يقع اللفظ بمعان متباينة مثل وقوع لفظ (العين) على معنى ، العين الباصرة والدينار وعين الماء والركبة ورئيس القوم والميزان والسحابة وذات الشيء وثقب الإبرة أي ما اتفق لفظه واختلف معناه

وقد يقع اللفظ على معنى لا على حدّ واحد أو سواء في المعنى مثل وقوع (الموجود) في عرف اللغة الانكليزية على جوهر الشيء أو على مادته الأصلية أو على ظاهره أو على ما عرض منه فقط . فاللفظ له معنيان أو أكثر لا على حدّ واحد من الاستعمال بل تختلف دلالته على مسماه باختلاف العرف الاجتماعي في التداول ، وسماه مشككا أو المشكك ،

أما إذا وقعت عدة ألفاظ على شيء واحد وحدّ واحد من الاستعمال فإنها تسمى مترادفة مثل : الأسد والهزبر والسبع والليث للحيوان المعروف [٥٧] أي ما اختلف لفظه واتفق معناه .... ويحرص بدوي في القول بظاهرة ترادف اللفظ على المعنى

أن لا يتعلق بالمفردة القاموسية المنعزلة بل قد يشمل التركيب أيضا مثل الفعل(يمدح) فالمتكلم يعني به : يطري ويقرظ ويشيد به ، ويثني عليه ، ويمجده ، وينشر طراز محاسنه أما الفعل (يذم) في مقابل (يمدح) فيعني به : يثلب ويسبّ ويعيب وينقص منه ويقدح فيه ويغمز عليه . وكلها بحدّ واحد من الدلالة أما سبب الظاهرة وتفسيرها عند اللغويين فلم يقتنع بها ورفضها جملة وتفصيلا حتى ختم قوله فيها : وسبب وجود المترادفات في اللغة مشكلة لم نجد لها حلّا لحدّ الآن [٥٨].

أما المشترك من الألفاظ فيثير مشاكل متعددة في فكر بدوي بعضها عام في كل اللغات وبعضها خاص بلغة من دون الأخرى ويقع اغلبها في مادة التكوين الصوتي للفظ دون الرسم الكتابي ويقع في اللفظ المفرد كما هو في التركيب ومن الأمثلة التي اختارها لفظ في الفرنسية تعني (دودة) حشرة وزيادة لاحقة صوتية وتعني زجاجة وتغيير حرف تعني اللون الأخضر واستبدال حرف تعني البيت من الشعر وزيادة حرف تعني اتجاها معينا ، وتغيير جزئي تعني فراء روسيا وهكذا في طائفة كبيرة من الألفاظ . ويتصل بالظاهرة عنده ما يعرف بالتطور الدلالي ويقع في الكلمة الواحدة نتيجة الاختلاف في الاستعمال أو منح المفردة معنى اصطلاحيا يختلف عن المعنى القاموسي مثلا في الفرنسية معنى شاطئ البحر وبمعنى الإضراب عن العمل اصطلاحا ((فهذا التطور للمعنى الخاص بنفس الكلمة تباينت معانيها تباينا شديدا جدا وكذلك في العربية لفظ العين للباصرة والذهب والعقار وكفة الميزان فكلها معان متباينة جدا)) [٥٩] فالتغيير الذي يصيب الحياة الاجتماعية أو العقلية يثري اللفظ بالمعاني الجديدة .

نتائج البحث

تبيَّن لنا - كما أسلفنا الذكر- أن دراسةَ المفردة القرآنية تتصل اتصالاً مباشراً بدراسة الآية في التعبير القرآني؛ لأنها الأساس فيه، وبعد دراستنا سورة المسد توصلنا إلى نتائجَ مهمة عن بلاغة المفردة القرآنية في سياق السورة، وتتمثلُ أبرز النتائج فيما يأتي:

أولاً: اتسمت السورة باتساع خطابها القرآني عبر انفتاح بعض مفرداتها بالتأويل لأكثرَ من احتمال دلالي كاستعمال (تبَّت) و (ما) و(حمَّالة) ، وقد كان لهذا الاتساع الدلالي أثره في اغناء السورة بكثرة المعاني السياقية مع المحافظة على قلة الألفاظ ، وهو باب في الايجاز يمثل أعلى طبقات البلاغة حسناً ورونقاً وجمالاً.

ثانياً: انمازت السورة بترابط أفكارها ،واتساق ألفاظها فيما بينها اتساقا محكما ، فضلا عن دقة مناسبة مفرداتها في التعبير عن المعاني الموضوعة لها؛ حتى يكاد السامع يعتقد أن هذه المفردة خلقت بعينها لهذا الموضع ومن أمثلة ذلك استعمال مفردة (الجيد) دون (العنق) و (امرأته) دون (زوجته)، واستعمال (حمالة الحطب) دون (حطّابة).

ثالثاً: مراعاة المفردات لمقام السياق الذي تتحدث عنه السورة، فالمقام الذي تتحدث عنه السورة في تصوير حالة أبي لهب وامرأته هو مقام تنكيل وتهويل، وقد جاءت المفردات فيه ذات أصوات شديدةٍ مجهورةٍ قويةٍ، ناسبت المصير العاتي الذي ينتظر أبا لهبٍ وامرأته.

رابعاً: حقَّقت المفردات إيقاعاً صوتياً منسجماً متوازياً، ملائِمةً التركيبَ السياقي للآيات، وتمثل ذلك في فواصل الآيات، إذ جاءت نهاية المفردات في الآيات الأربع الأولى بحرف (الباء)، في حين جاءت الفاصلة الأخيرة منتهية بحرف (الدال) وعلى الرغم من هذا الخروج لم يختل التوازن الإيقاعي للسورة ؛لأن حرفي (الباء) و(الدال) ذاتُ صفات مشتركة كالجهر والشدة والقلقلة.

الهوامش

١- ينظر: الموسوعة الفلسفية ، الحداثة ما بعد الحداثة د٠ فيصل عباس ٧ / ١١٩ وعلم اللغة العام ، سوسير ٨٤ و ٨٥ و ٨٦

٢- ينظر : الموسوعة الفلسفية ، فلسفة التاريخ ١١/ ٤٠٩

٣- الموسوعة الفلسفية المختصرة ٢٣٥

٤- نفسه ٢٣٦

٥- نفسه ٢٣٦

٦- ينظر : ملحق موسوعة الفلسفة ٢ / ٢٥٥ والموسوعة الفلسفية المختصرة ٢٩٤ و كتاب سيبويه ٤ / ٤٦٦ وأدب الكاتب ١ / ٦١١

٧- ينظر : ملحق موسوعة الفلسفة ٢ / ٢٥٣ و الموسوعة الفلسفية المختصرة ١٥٦

٨- النص المترجم عن كتاب : نقلا عن موسوعة الفلسفة ٢ / ٢٥٢

٩- أفلاطون ، محاورة كراتيليوس في فلسفة اللغة ، ص ٧ و ٨ و ٩

١٠- ينظر : المعجم الموسوعي الجديد في علم اللغة ٢٦٥ وينظر ايضا : الكفاية التواصلية والاتصالية د٠ هادي نهر ١٧

١١- لتوضيح نظرية (فيرث) في الدلالة السياقية ينظر : الاتجاه الوظيفي ودوره في تحليل اللغة ص ٨١ ـ ٨٢ و السياق اللغوي في الدرس اللساني الحديث ١٠٢ ـ ١٠٤

١٢- التحليل اللغوي و نظرية المعنى عند فتغنشتاين ص ٢٣٦ مجلة عالم الفكر م ٢٩ عدد٤ الكويت لسنة ٢٠٠١ م بحث ، رشيد صالح ٠

١٣- ينظر : اللغة والمعنى ، اسارى حسن ص :٥٥

١٤- نفســـــه ٦٥ ـ ٦٦

١٥- في الفلسفة الحديثة والمعاصرة ، محمد فتحي الشنيطي٢٣

١٦- علم اللغة العام ، سوسير ٢٨

١٧- علم الدلالة ، احمد مختار عمر ٥٧

١٨- علم الدلالة ، بالمر ٥١

١٩- اللغة والمعنى ، اسارى فلاح ٨٧

٢٠- أثر العلم في المجتمع ، برتراند رسل : ١١

٢١- المصدر نفسه ١١ ـ١٢

٢٢- مقدمة في الفلسفة المعاصرة ، ياسين خليل ١٢٥

٢٣- ملحق موسوعة الفلسفة ٢ / ٢٥١

٢٤- ينظر : أعلام الفكر الفلسفي المعاصر ، احمد فؤاد كامل ٤٢ واللغة والمعنى ١٨

٢٥- الموسوعة الفلسفية ، عبد الرحمن بدوي ١ / ٤٧٨ و ٤٧٩

٢٦- ينظر : الخطاب القرآني ، دراسة في البعد التداولي ١٠١ وتعديل القوة الانجازية (بحث) محمد عبد ١٣٤ ـ ١٣٥

٢٧- ينظر : الفلسفة واللغة ٢٠٢ والتداولية عند علماء العرب ٢٢

٢٨- ينظر : الموسوعة الفلسفية ، بدوي ٢ / ٢٥٧ و النحو والدلالة ، محمد حماسة ٥٦
٢٩- ينظر : دلالة السياق ، ردّة الله الطلحي : ١٥٧
٣٠- الموسوعة الفلسفية ، بدوي ، باب اللغة ٢ / ٢٥٨
٣١- نفســـه ٢ / ٢٥٨
٣٢- نفسه ٢ / ٢٥٨ والخطاب القرآني ، دراسة في البعد التداولي ٢٣
٣٣- الموسوعة الفلسفية المختصرة ٢٩٢ واللغة والمعنى ٥٧
٣٤- نفســـه ٢٩٢
٣٥- نقلا عن كتاب :
٣٦- السياق اللغوي في الدرس اللساني الحديث ٢٣٥
٣٧- مقدمة في الفلسفة المعاصرة ٣٦ ولسان العرب مادة صمم،
٣٨- لسان العرب مادة ح م ر
٣٩- مقدمة في الفلسفة المعاصرة ٣٦ و الموسوعة الفلسفية المختصرة ٢٩٦
٤٠- الموسوعة الفلسفية المختصرة ٤٣٦ وعلم اللغة العام ، سوسير ٨٩ وأصوات وإشارات ٧
٤١- ينظر: وصف اللغة العربية دلاليا ١١٧ وتحليل الخطاب المسرحي ٨ والخطاب القرآني ٢٠
٤٢- البراغماتية وعلم التركيب ١٢٥ و الخطاب القرآني دراسة في البعد التداولي ٢٠ ـ ٢١
٤٣- الموسوعة الفلسفية المختصرة ٤٦٣
٤٤- المصدر نفسه ٥٢٢
٤٥- ملحق موسوعة الفلسفة ٢ / ٢٥٥
٤٦- اللغة والمعنى ، دراسة في فلسفة فتغنشتاين ٩٦ و ٩٧ و ١٠١
٤٧- كتابه : بحوث فلسفية ١ / ٤٣ و ٧٢ ، ترجمة عزمي إسلام ، الكويت ١٩٩٠ م
٤٨- المصدر نفسه ١ / ١٠٨
٤٩- هذا المثال من ترجمة د ٠ عبد الرحمن بدوي / ملحق الموسوعة الفلسفية ٢ / ١٥٥
٥٠- ينظر : بحوث فلسفية ١ / ١٢٨ واللغة والمعنى دراسة في فلسفة فتغنشتاين ١٣٣
٥١- اللغة والمعنى ،دراسة في فلسفة فتغنشتاين ١٣٣
٥٢- ينظر : اللغة والمعنى والسياق ، جون لاينز ٧٩ ـ ٨٠
٥٣- بحوث فلسفية ١ / ٢٤٥ فقرة ٥٦٨ واللغة والمعنى ١٣٥ ـ ١٣٦
٥٤- الموسوعة الفلسفية الروسية : ٢٤٦ وينظر : ملحق الموسوعة الفلسفية ٢ / ٢٥٦
٥٥- موسوعة الفلسفة والفلاسفة ٨٦٢
٥٦- الموسوعة الفلسفية ، د٠ بدوي ١ / ٣٠٠ـ ٣٠١
٥٧- المصدر نفسه ١ / ٢٣٩ ـ ٢٤٠
٥٨- المصدر نفسه ١ / ٢٣٩ ـ ٢٤٠
٥٨- المصدر نفسه ١ / ٢٣٩ ـ ٢٤٠

المصادر والمراجع

١- الاتجاه الوظيفي ودوره في تحليل اللغة ، يحيى احمد ، مجلة عالم الفكر م ٢٠ عدد ٣ الكويت ١٩٨٩م

٢- أثر العلم في المجتمع ، برتراند راسل ، ترجمة صباح صديق الدملوجي ، ط١ ، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٨ م

٣- أدب الكاتب ، ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٩) تحقيق محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، الكويت د ت

٤- أصوات وإشارات ، دراسة في علم اللغة ، أ ٠ كوندرانوف ، ترجمة ادور يوحنا بغداد ١٩٧٠ م

٥- اعلام الفكر الفلسفي المعاصر ، احمد فؤاد كامل ، ط١ القاهرة ١٩٧٣م

٦- أفلاطون ، محاورة كراتيليوس في فلسفة اللغة ، ترجمة عزمي طه السيد احمد ، الأردن عمان ١٩٩٥ م

٧- بحوث فلسفية ، لودفيج فتغنشتاين ، ترجمة وتعليق عزمي اسلام ، الكويت ١٩٩٠

٨- البراغماتية وعلم التركيب ، عثمان بن طالب ، تونس ١٩٨٥ ، الملتقى الدولي الثالث للسانيات ، الجامعة التونسية (بحث)

٩- تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية ، عمر بلخير ، ط١ الجزائر ٢٠٠

١٠- التحليل اللغوي ونظرية المعنى عند فتغنشتاين ، رشيد صالح (بحث) مجلة عالم الفكر م ٢٩ عدد ٤ لسنة ٢٠٠١ الكويت ٠

١١- التداولية عند العلماء العرب ، د٠ مسعود صحراوي ، ط١ ، بيروت ٢٠٠٥م

١٢- تعديل القوة الانجازية ، دراسة في التحليل التداولي للخطاب ، محمد العبد (بحث) مجلة فصول عدد ٦٥ خريف ٢٠٠٤ ـ ٢٠٠٥

١٣- الخطاب القرآني ، دراسة في البعد التداولي ، د٠ مؤيد آل صوينت ، ط ١ ، بيروت

١٤- دلالة السياق ، ردة الله بن ضيف الله الطلحي ، أطروحة دكتوراه ، جامعة ام القرى ، السعودية ١٤١٨ للهجرة ٠

١٥- السياق اللغوي في الدرس اللساني ، غنية تومي ، بحث ، مجلة المخبر ، جامعة محمد خضير ، عدد ٦ لسنة ٢٠١٠ الجزائر ٠

١٦- علم الدلالة ، احمد مختار عمر ، دار العروبة ، ط١ ، الكويت ١٩٨٢م

١٧- علم الدلالة ، بالمر ، ترجمة صبري ابراهيم السيد ، قطر ١٩٦٨ م ٠

١٨- علم اللغة العام ، فرديناند دي سوسير ، تر: يوئيل عزيز ، بغداد ١٩٨٨ م

١٩- الفلسفة واللغة ، نقد المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة ، د٠ الزواوي بغورة دار الطليعة ، ط١ ، بيروت ٢٠٠٥م

٢٠- في الفلسفة الحديثة والمعاصرة ، محمد فتحي الشنيطي ، الحمامي للطباعة ، بيروت ١٩٦٨

٢١- كتاب سيبويه ، سيبويه عمرو بن قنبر (١٨٠) تح محمد عبد السلام هارون ، بيروت

٢٢- الكفاية التواصلية والاتصالية ، د٠ هادي نهر ، ط١ ، عمان ٢٠٠٣ م

٢٣- اللغة والمعنى ، دراسة في فلسفة لودفيج

فتغنشتاين ، اسارى فلاح حسن ، بغداد دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد ٢٠١١م
٢٤- اللغة والمعنى والسياق ، جون لاينز ، تر : عباس صادق الوهاب ، ط١ ، بغداد ١٩٨٧
٢٥- مقدمة في الفلسفة المعاصرة ، د٠ ياسين خليل ، دار الكتب العلمية ، بغداد ١٩٧٠م
٢٦- المعجم الموسوعي الجديد في علوم اللغة ، اوزوالد دوكرو ، تر : عبد القادر المهيري وحمادي صمود ، المركز الوطني للترجمة ، تونس ٢٠١٠م
٢٧- ملحق موسوعة الفلسفة ، د٠ عبد الرحمن بدوي ، ط١ ، بيروت ١٩٩٦م
٢٨- الموسوعة الفلسفية ، د٠ عبد الرحمن بدوي ، ط١ بيروت ١٩٨٤ المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، وطبعة مؤسسة ذوي القربى ١٤٣٧ للهجرة .
٢٩- الموسوعة الفلسفية ، فلسفة التاريخ وفلسفة الحداثة وما بعد الحداثة ، د٠ فيصل عباس مركز الشرق الأوسط للطباعة ، ط١ ، بيروت ٢٠١١م٠
٣٠- الموسوعة الفلسفية الروسية ، وضع لجنة من الأكاديميين السوفيتيين ، ترجمة دار الطليعة ، ط٥ ، بيروت ١٩٨٥م
٣١- الموسوعة الفلسفية المختصرة ، ترجمها عن الانكليزية : فؤاد كامل وجلال العشري وآخرون ، مراجعة د٠ زكي نجيب ، دار القلم ، بيروت د . ت
٣٢- النحو و الدلالة ، مدخل لدراسة المعنى النحوي ، د٠ محمد حماسة عبد اللطيف ، دار الشروق ،عمان ٢٠٠٠م
٣٣- نظرات في التراث اللغوي العربي ، عبد القادر المهيري ، دار الغرب الإسلامي ط١ ، بيروت ١٩٩٣ م
٣٤ وصف اللغة العربية دلاليا ، محمد محمد يونس علي ، منشورات جامعة الفاتح ، ليبيا ١٩٩٣م

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة
قسم الإعلام
دار اللغة العربيـــــــــة
مجلـــــة دواة
قسم اللغة العربية الصف الاول / مادة الصرف / الفصل الدراسي الثاني

س١ :ـ اسند الأفعال الآتية ـ في جدول منظم ـ الى ضمائر الرفع المتصلة في حالتي الماضي والمضارع موضحا ما يجري عليها من تغيير

ورد / فهم / صام / ظنّ / باع / جلس / (١٢ درجة)

س : ـ ما الأوزان القياسية للمصادر المتعلقة بالمعاني التي امامك ؟ اذكر كل وزن امام معناه ثم مثل اربعة مصادر لكل وزن ومعناه :

الحرفة والمهنة / الرفض والامتناع / الحركة و الاضطراب / اللون / الصوت (٨ درجة)

قسم اللغة العربية / الصف الاول / مادة الصرف / الفصل الدراسي الثاني

س١ : ـ ما المصدر الصريح ؟ وما أوزان المصادر المتعلقة ب الفعل الماضي– فعل ـ وما المعاني المتعلقة بها بيّن وزن المصدر ، ومعناه ثم مثل بثلاثة أفعال ومصادرها لكل وزن ومعناه

(١٠ درجة)

س٢:ـ اسند الأفعال الآتية ـ في جدول منظم ـ الى ضمائر الرفع المتصلة في حالتي الماضي و المضارع موضحا ما يجري على الفعل من تغيير ان وجد :

وزن / صـام / شـــدّ / سرق / دخل / نـــام / رمـى (١٠ درجة)

قسم اللغة العربية / الصف الاول / مادة الصرف / الفصل الدراسي الثاني

س ١ : ـ ما المصدر ؟ وما اوزان المصادر المتعلقة بالمعاني الاتية ؟ بين وزن المصدر امام كل معنى ؟ ثم مثل باربعة افعال ومصادرها لكل واحد منها ٠

صفة موقتة / السير و المشي / الصوت / المرض / صفة ثابتة / اللون / الحركة ٠

س٢ : ما المقصود ب اسم الفاعل ؟ وما طريقة اشتقاقه ؟ اشتق اسم الفاعل من الافعال الآتية موضحا ما يجري عليه من تغيير ان وجد : خشع / نـــام / أخـذ / قضـــى / رحل ردّ / مـــدّ / ضرب / باع / أمـــن / (١٠ درجة لكل فرع)